مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 2، Issue 1، Year 2026، pp.166-180

The Importance of Modern Teaching Strategies for Islamic Sciences in Iraqi Universities

Assistant Lecturer Zainab Kareem Hadi Al-Taie

Al-Mustansiriyah University – College of Basic Education – Department of Islamic Education

zkareem367@uomustansiriyah.edu.iq

Received	Accepted	Published
2026/1/14	2026/3/11	2026/3/23

Abstract :

This research aims to highlight the importance of modern teaching strategies in teaching Islamic sciences in Iraqi universities and their role in improving the quality of university education and developing students' skills. The study adopted the descriptive-analytical approach and reviewed major modern strategies such as e-learning, active learning, brainstorming, and the Six Thinking Hats strategy.

The research concluded that these strategies contribute to improving academic achievement, developing critical and creative thinking, and increasing student interaction in the classroom. It also identified several obstacles, including inadequate pedagogical preparation of some instructors, limited technological resources, and continued reliance on traditional teaching methods.

The study recommended training Islamic sciences instructors in modern teaching strategies, providing appropriate educational technologies, and developing curricula in line with the requirements of contemporary university education.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 2، Issue 1، Year 2026، pp.166-180

أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة للعلوم الشرعية في الجامعات العراقية

م.م زينب كريم هادي الطائي

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية - قسم التربية الاسلامية

zkareem367@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2026/1/14	2026/3/11	2026/ 3 /23

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس العلوم الشرعية في الجامعات العراقية ودورها في تحسين جودة التعليم الجامعي وتنمية مهارات الطلبة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض أبرز الاستراتيجيات الحديثة، مثل التعليم الإلكتروني، والتعلم النشط، والعصف الذهني، والقبعات الست.

وتوصل البحث إلى أن هذه الاستراتيجيات تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وزيادة تفاعل الطلبة داخل القاعة الدراسية. كما أظهر وجود عدد من المعوقات، من أبرزها ضعف التأهيل التربوي لبعض التدريسيين، وقلة الإمكانات التقنية، واستمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية.

وأوصى البحث بضرورة تدريب تدريسي العلوم الشرعية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، وتطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع متطلبات التعليم الجامعي المعاصر.

المقدمة:

شهدت العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي تحولًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، إذ لم يعد التعليم الجامعي قائمًا على أسلوب التلقين ونقل المعرفة فقط، بل أصبح يعتمد على استراتيجيات تدريس حديثة تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنمية مهارات التفكير العليا لديه. وفي هذا السياق، اتجهت الجامعات إلى تبني أساليب مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشكلات، لما لها من دور في رفع كفاءة الطلبة وتحسين جودة المخرجات التعليمية (شحاتة، 2008، ص45).

وفي الجامعات العراقية على وجه الخصوص، برزت الحاجة إلى تطوير أساليب التدريس لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، حيث تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحسين جودة التعليم من خلال إدخال استراتيجيات تدريس حديثة تعزز من مشاركة الطلبة داخل القاعة الدراسية، وتساعدهم على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم (الحيلة، 2008، ص58).

كما أن تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في الجامعات العراقية يواجه عددًا من التحديات، مثل كثافة المناهج الدراسية، وضعف الإمكانات التقنية في بعض الكليات، والحاجة إلى تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج تدريب مستمرة. ومع ذلك، فإن هناك توجهًا واضحًا نحو تحديث بيئة التعليم الجامعي من خلال استخدام التكنولوجيا التعليمية، وتفعيل التعلم الإلكتروني، وتشجيع البحث العلمي والتعلم الذاتي (زيتون، 2004، ص102).

وبناءً على ذلك، فإن استراتيجيات التدريس الحديثة تمثل مدخلًا مهمًا لتطوير التعليم الجامعي في العراق، إذ تسهم في تحسين جودة التعليم، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وإعداد طلبة قادرين على مواجهة متطلبات سوق العمل والتغيرات المعرفية المعاصرة.

1_تعريف العلوم الشرعية:

العلوم الشرعية (2004): مجموعة العلوم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تُعنى بفهم أحكام الشريعة الإسلامية وتنظيم شؤون الحياة الإنسانية في ضوء العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق، اعتمادًا على الأدلة الشرعية التفصيلية وما تفرع عنها من اجتهادات العلماء (ابن خلدون، 2004)

2_أهمية العلوم الشرعية في الجامعات العر اقية:

أسس دينية وأخلاقية متينة، ويمكن بيان هذه الأهمية فيما يأتي:

1. تعزيز الهوية الإسلامية: تُسهم العلوم الشرعية في ترسيخ الهوية الإسلامية لدى الطلبة، من خلال تعريفهم بأصول دينهم ومبادئه، مما يحفظ القيم الدينية في ظل التحديات الفكرية المعاصرة

2. بناء منظومة القيم والأخلاق: تعمل هذه العلوم على غرس القيم الأخلاقية مثل الصدق، والأمانة، والتسامح، والعدل، وهو ما ينعكس إيجابيًا على سلوك الطلبة داخل الجامعة وخارجها.

3. مواجهة التطرف والانحراف الفكري: تُعد العلوم الشرعية أداة مهمة في تصحيح المفاهيم الخاطئة، والوقاية من الأفكار المتطرفة، من خلال تقديم الفهم الوسطي الصحيح للإسلام

4. إعداد الكوادر العلمية المتخصصة: تُسهم الجامعات العراقية في تخريج علماء ومتخصصين في الشريعة قادرين على الإفتاء، والتدريس، والإرشاد، وخدمة المجتمع في المجالات الدينية.

5. دعم البحث العلمي في الدراسات الإسلامية: تُشجع دراسة العلوم الشرعية على إجراء البحوث العلمية في مجالات الفقه، والتفسير، والحديث، مما يثري المكتبة الإسلامية ويواكب القضايا المعاصرة. (عبد الكريم زيدان 1993)

3_ إشكالية البحث:

في ظل التطورات المتسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، أصبحت استراتيجيات التدريس الحديثة ضرورة ملحّة لتطوير العملية التعليمية في الجامعات، والانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين إلى أساليب تفاعلية تُعزز التفكير الناقد والإبداع لدى الطلبة (حسن شحاته ،2008). ورغم الجهود التي تبذلها الجامعات العراقية في تحديث مناهجها وأساليبها التعليمية، إلا أن هناك تحديات ما تزال قائمة، من أبرزها استمرار الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس، وضعف توظيف التقنيات الحديثة، وقلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على الاستراتيجيات المعاصرة (محمد عبد الحميد ،2010) ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين جودة التعليم الجامعي في العراق

4_ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير التعليم الجامعي في العراق، وتحسين جودة مخرجاته، كما يهدف إلى التعرف على واقع استخدامها، ومعوقاتها، وأثرها في تنمية مهارات الطلبة، وصولًا إلى تقديم توصيات تسهم في تطوير العملية التعليمية (شحاتة، 2008؛ عبد الحميد، 2010)

5_اهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

1_التعرف على مفهوم استراتيجيات التدريس الحديثة وأهم خصائصها.

2_بيان أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين جودة التعليم الجامعي.

3_الكشف عن واقع استخدام هذه الاستراتيجيات في الجامعات العراقية.

4_تحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.

5_تقديم مقترحات وتوصيات لتفعيل استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في الجامعات العراقية

6_ منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أنسب المناهج في دراسة الظواهر التربوية وتحليلها كما هي في الواقع، بهدف التعرف على أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة، وواقع استخدامها في الجامعات العراقية، والمعوقات التي تواجه تطبيقها

المبحث الأول

مفهوم استراتيجيات التدريس الحديثة

مفهوم الاستراتيجية:

تعد الاستراتيجية من المصطلحات التطبيقية في مجال التدريس وإن مصطلح الاستراتيجية مصطلح عسكري الأصل وهو فن توظيف الامكانات المتاحة والاستفادة القصوى منها وهي كلمة مشتقة من " استراتيجوس " اليونانية والتي تعني فن القيادة وهي أقرب إلى المهارة ويمارسها القادة والكبار واقتصرت على الميادين العسكرية ومن النظر التربوي الاستراتيجية مفهوم معنوي لا يمكن رؤيته أو لمسه وهي عبارة عن ابتكارات نابعة من الذهن تمثل سياسات تعمل على رسم سلوك الفرد في المستقبل (دعج .2018:28).

تعريف استراتيجية التدريس:

يعرف عبد الله شقبيل استراتيجية التدريس هي تحركات المعلم داخل الصف وأفعاله التي يقوم بها بشكل متسلسل ومنظم (دعمس.2015: 60)

كما تعرف: هي عملية تحدث داخل الصف وتعمل على استغلال الإمكانات من خلال مجموعة من الخطوات ذات تسلسل منتظم وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف في مخرجات فعالة (دعج.2020: 60).

الفرق بين أساليب التدريس وطريقة التدريس واستراتيجية التدريس (دعمس .2015: 62):

- أساليب التدريس: اجراءات خاصة تحدث داخل الصف ضمن موقف تعليمي يقوم من خلالها العلم بتنويع الطرق والأساليب المستخدمة داخل الصف.
- الاستراتيجية التعليمية: أسلوب المعلم في إيصال المعرفة للطلاب لتحقيق الغاية المرجوة.
- طرق التدريس: طريقة المعلم في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية.
- استراتيجية التدريس: تحركات المعلم داخل الصف بشكل منتظم ومتسلسل.

قد تبدو المفاهيم متشابهة ويبدو أنها مفهوم واحد ولكنها مفاهيم ذات علاقة فيما بينها إلا أن لكل منها دلالته ومعناه (الجبالي .2016: 96)

إن استراتيجية التدريس أعم وأشمل من طريقة التدريس والاستراتيجية تقوم على عدة طرق تحسين الأهداف المراد تحقيقها أما الطريقة فهي تختار هدف متكامل في موقف تعليمي واحد

فالاستراتيجية التدريسية هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب التعليمية العامة والخاصة التي يستخدمها المعلم في الصف ويهدف من خلالها الوصول إلى الهدف المطلوب بفعالية عالية (الصيفي.2009: 82)

خصائص التدريس الفعال في العصر الحديث:

بعدد من الخصائص التي تسهم في تحقيق أهداف التعلم بكفاءة، ومن أبرزها:

1. وضوح الأهداف التعليمية: يتميّز التدريس الفعّال بوجود أهداف محددة وواضحة يسعى المعلم إلى تحقيقها، بحيث تكون قابلة للقياس والتقويم.

2. التخطيط الجيد للدرس: يقوم المعلم بتنظيم المحتوى الدراسي واختيار الأنشطة والوسائل المناسبة بما يتلاءم مع مستوى الطلبة واحتياجاتهم.

3. التركيز على المتعلم: يجعل التدريس الفعّال المتعلم محور العملية التعليمية، ويُشجّعه على المشاركة والتفاعل بدلًا من التلقي السلبي

4. تنويع استراتيجيات التدريس: يستخدم المعلم أساليب متنوعة مثل التعلم التعاوني، والمناقشة، وحل المشكلات، بما يحقق الفهم العميق للمادة (حسن شحاتة، 2008).

5. مراعاة الفروق الفردية: يراعي اختلاف قدرات الطلبة وميولهم، ويُقدّم أنشطة متنوعة تناسب جميع المستويات.

6. استخدام وسائل تعليمية متنوعة: يوظّف المعلم الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة لدعم التعلم وجعله أكثر تشويقًا وفاعلية (محمد عبد الحميد، 2010).

7. التفاعل الإيجابي داخل الصف: يقوم على الحوار والنقاش، ويُعزّز بيئة صفية قائمة على الاحترام والتعاون

8. التقويم المستمر: يعتمد على تقويم أداء الطلبة بشكل مستمر باستخدام أساليب متنوعة لتحسين التعلم (عبد الرحمن عدس، 2005).

المبحث الثاني

الاستراتيجيات الحديثة في التدريس

ظهرت في الفترة الأخيرة عدداً من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس في مجال العملية التعليمية التي أثبتت فاعليتها في إيصال المعلومة للمتعلم ففتحت له الطرق أم الفهم في مجالات الحياة ومن هذه الأساليب التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) التعليم بأسلوب القبعات الست والعصف الذهني والتعلم النشط ولانزال بعض الطرق القديمة تثبت فاعليتها في العملية التعليمية (السامرائي.2014: 126).

1) **التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني):** وهي استخدام التقنيات الحديثة م في التعليم تعد تكنولوجيا التعليم من أهم الدعائم الأساسية التي تركز عليها معظم الدول والحكومات في العصر الحديث في تحقيق أهدافها الذي نعيشه اليوم ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة للتعليم عن بعد ويأتي توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية كواحد من الأساليب الحديثة فهو لا يعني مجرد استغلال الإمكانات التقنية المتاحة بل هو ثورة في جديدة في التعليم وواقع معاش ولم تعد مجرد تجربة كما يعرف التعليم الإلكتروني بأنه تعليم قائم على استخدام تقنيات الانترنت وصفحات الويب ومنه التعليم الخطي والتعليم القائم على الشبكة والتربية الإلكترونية ويقصد به استخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات وبعض الوسائط الإلكترونية الحديثة مثل الفيديو والأقمار الصناعية من أجل التفاعل بين الطلاب والأساتذة دون التقيد بحدود الزمان أو المكان (عامر .2018: 13) يشتمل

التعليم الإلكتروني على مجموعة من العناصر المتفاعلة التي ينبغي توفرها جميعاً أو توفر معظمها لكي يتحقق فلسفة التعليم الإلكتروني (أبو شاقور.2018: 269)

- المعلم الإلكتروني: المعلم ويتولى الإشراف على الاستراتيجية الإلكتروني وتتفاعل مع المتعلمين وقيادة الأداء.
- المتعلم الإلكتروني: الطالب الراغب بالتعلم من خلال أسلوب والتعليم الإلكتروني.
- الفصل الدراسي الإلكتروني: أي القاعات الدراسية التي تم تحضيرها وبعض الوسائل والأجهزة التي تخدم العملية التعليمية.

فو ائد التعليم الإلكتروني (الجبالي :2016: 25-26):

2) التفاعل بين الطلبة وبينهم وبين مدرستهم والحوار والمناقشة زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمدرسة من خلال سهولة الاتصال بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش غرف الحوار وتساعد الطالب على الحوار وتحفزهم

3) المساهمة في تبادل وجهات النظر المختلفة بين الطلاب: من خلال المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص التبادل لوجهات النظر في المواضيع المطروحة وبالتالي يستفيد المتعلمين من غيرهم ويفدوهم
تحقيق المساواة بين الطلاب: من خلال إتاحة الفرصة لكل طالب لإدلاء برأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال الحديثة هذه يساعد الطالب اذي يخاف من التعبير عن رأيه والطالب الخجول.

التواصل الدائم مع المدرس: تتيح الوصول للمعلم في أسرع وقت خارج أوقات العمل الرسمي.

ملائم لمختلف أساليب التعليم ويراعي اختلاف الطلاب والفروق بينهم

الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.

أدوار المعلم في التعليم الإلكتروني:

إن استخدام التقنية الحديثة لا يبعد المعلم عن الصف ولكن دوره يتغير داخل الصف فهناك مسؤوليات وواجبات تلقى على عاتقه في هذا النمط (خليفة.2019: 29):

- ✓ تسهيل انتقال المعلومة داخل الصف في جهة واحدة من المعلم إلى الطالب.
- ✓ تظهر مهارات معينة لدى المدرس الاختلافات بين الطلاب.
- ✓ تحديد صفات وحاجة الطلاب والمتلقي.
- ✓ تأكيده على أهمية دور المتعلم في تقنيات التعليم.
- ✓ مهارة عمل المدرس في التوجيه والإشراف على تلقي وإيصال المعلومة

أسباب توظيف التكنولوجيا في الجامعات:

- ✓ لقد أصبح التعليم الإلكتروني حاجة ملحة في هذا العصر وأصبح من الضروري توظيفه في طرف التدريس الحديثة في المؤسسات التعليمية والتي من خلالها يتم إضافة طرية جديدة في التعلم تضاف إلى الطرق القديمة الجامدة التي لا تطور ذهن الطالب مما يقلص الفارق الرقمي.

- ✓ حيث لم تعد الجامعة تقتصر على البحوث والتأهل بل تعددت أهدافها إلى الاهتمام بالتعليم المستمر وتوظيفها أساليب للتكنولوجيا في العملية التعليمية ويرجع ذلك لأسباب (أبو خطوة .2012: 400)
- ✓ تطوير التعليم العالي فهو ينطوي على الرغبة في إرساء دعائم قواعد التطور والتجديد بسبب التغيرات الجذرية التي لحقت بالنظم في شتى المجالات وارتبط التعليم بملائمة سوق العمل.
- ✓ مدى ملائمة نظام التعليم العالي للأهداف التعليمية البشرية.
- ✓ الارتباط باحتياجات خطط التنمية الشاملة والتنمية هي عماد التننمية الشاملة.
- ✓ التجديد في التعليم وطرقه وتتمثل أهم التجديدات التي يتوقع حدوثها في العملية التعليمية الجامعية من خلال التحول من النظام العام الأكاديمي إلى الفصول الدراسية.
- ✓ الأخذ بالتقنيات الحديثة في طرق التدريس والتعلم والبريد الإلكتروني.
- ✓ تطوير استراتيجيات التدريس بحيث لا يقتصر على الطرق القديمة إنما تمتد لتشمل استخدام استراتيجيات جديدة.
- ✓ التطور المستمر للمناهج والمقررات الدراسية.
- ✓ تحسين نوعية التعليم.
- ✓ ولكن قد يواجه تطبيق التعليم الإلكتروني صعوبات ومعوقات منها:(عبد المنعم.2016: 19)
- ✓ الحاجة إلى بنية تحتية متكاملة.
- ✓ صعوبة الاتصال بالأنترنت
- ✓ الحاجة إلى وجود متخصصين.
- ✓ فقدان العامل الإنساني.
- ✓ ضعف الحصول على بعض البرامج التعليمية
- ✓ ضعف المتعلمين في استخدام التقنية الحديثة.

4) استراتيجية القبعات الست:

تعود فكرة وتصميم القبعات الست إلى العالم ادوارد ديبونو وانتشرت استراتيجية القبعات الست من خلال تطبيقها في الدراسات العلمية وصمم برنامج أنماط التفكير الست لنقل التفكير بعيداً عن طريقة الجدل التقليدية إلى أسلوب رسم الخرائط مما يجعل التفكير عملية على مرحلتين:

الأولى: رسم الخريطة **والثانية:** اختبار مسار على هذه الخريطة ويقسم طريقة القبعات الست للتفكير إلى ستة أنماط وكل نمط يفكر فيه المتعلم يقابل لون من ألوان القبعات. وتم اختيار ألوان الأنماط الستة لما للألوان من أثر نفسي على نفس الإنسان فهذه الألوان تؤثر على تفكير الطالب (الأزايدة :2016: 17).

عرض هذه الاستراتيجية فودة وعده (2000) على أنها استراتيجية تسمح للطالب المشاركة في جميع مراحل الدروس بدءاً من البحث عن المعلومة وحتى تقديم التوجيه والتنظيم أي هي مجموعة من الخطوات والاجراءات المرتبة والمخططة والتي طلب منه الالتزام بها من حيث تنفيذ الأنشطة لستة أنماط من أنماط التفكير وهذه الأنماط تعمل على تحقيق التناسب في تلقي المعلومة بشكل يتناسب مع الموضوع المطروح دخل الصف (عامر.2015: 276)

استراتيجية التدريس بالقبعات الست :

القبعة البيضاء:

ترمز إلى التفكير الحيادي ويتميز هذا النوع من التفكير بالموضوعية وهو قائم على أسس التساؤل من أجل الحصول على حقائق وأرقام ومرتدي هذه القبعة يركزون على الخصائص التالية : (رزوقي.2018: 147)

1. طرح معلومات أو تلقي المعلومة .
2. يعطي أهمية للمعلومة والحقائق.
3. الابتعاد عن العاطفة والرأي .
4. الاهتمام بالأرقام والاحصائيات .
5. عدم تفسير المعلومات .
6. الحياد والموضوعية .
7. الانصات والاجتماع الجيد والتمييز بين الصحة والخطأ.

الصفراء

ترمز إلى الشمس والنور لذلك هذه القبعة ترمز للتفاؤل والتفكير الإيجابي وهو معاكس للتفكير السلبي والأفراد المرتدون لهذه القيعة لديهم الاستعداد للتجريب واحتمال درجة الخطورة بسبب التفاؤل الذي يمتلكونه كما يركزون على نقاط الإيجابية ولا يهتمون بنقاط الضعف في الفكرة المطروحة . (عامر .2015: 278)

القبعة الخضراء: ترمز إلى التفكير الإبداعي فالأخضر يرمز إلى التفكير والإبداع ويدل على النمو والتغيير والخروج من الأفكار القديمة .

القبعة الزرقاء: التفكير الموجه الشمولي والنظرة العام للقضايا حيث اختار اللون الأزرق لأنه يرمز إلى السماء وتحتها كل شيء والأزرق يوحي للقدرة والإحاطة .

القبعة الحمراء: ترمز إلى ما يكمن في العمق من عواطف دون النظر إلى العوامل المنطقية والايجابيات والسلبيات. (غانم .2016: 131)

أما السوداء: ترمز للتفكير التشاؤمي والتفكير السلبي وترمز إلى الحذر والحكم وملائمة الحقائق.

دور المعلم في استراتيجية القبعات الست:

يذكر دي بونو أن لا توجد نظام معتمد لدور المعلم في هذه استخدام القبعات في الدرس ويعتبر المعلم في هذه الاستراتيجية موجهاً للطالب حيث يمهد المعلم لبعض الأسئلة التي تتناول القبعات الست ونوع كل تفكير لكل قبعة ويطلب من الطلبة فتح المذكرة الإرشادية واستعراض البرنامج والأمثلة والتمارين عن كل قبعة ثم يقوم عرض المشكلة أو المشكلة وتحديد توع القيعة المطلوب ارتدائها والتفكير بها والوقت المسموح به والانتقال إلى قبعة أخرة حتى يتم النظر من خلال جميع القبعات الست ويتم تلخيص القرارات والأفكار في نهاية الجلسة عن طريق القبعة الزرقاء فبعد أن يتقن الطالب وظيفة كل قبعة ويميز بين القبعات الست يسهل عليه التفكير بكل القبعات ويكون المعلم قد قدم شروحات تفصيلية عن القبعات الست(أبو الحاج و الأزايدة .2014: 114) .

5) استراتيجية تعلم النشط:

يُعرّف التعلّم النشط على أنّه أسلوب تعلُّمي وتعليمي في الوقت ذاته، حيث يكون بمشاركة الطلبة الفعّالة في تدريس المادة الدراسية من خلال الحوار البنّاء، والإصغاء الإيجابي، وتحليل القضايا المطروحة بشكل جماعي في بيئة تعليمية غنية، حيث يتمثّل دور المعلم بالإشراف والتشجيع المستمر للطلبة لمساعدتهم على تحقيق أهداف المادة الدراسية وبناء شخصياته (حسن شحاته،2008)

أهمية ودواعي التعلم النشط في العملية التعليمية

– يجعل التعلم متعة، مما يزيد من فرص اندماج الطلاب أثناء التعلم.
– يُعوِّد الطلاب على تحمل المسؤولية.
– يحفز الطلاب على الإنتاج المتنوع والجيد والمتراكم.
– يُكسِب الطلاب القدرة على التعبير عن الرأي.
– ينمي الثقة بالنفس لدى الناشئة.
– يُعزِّز مستويات التفكير العليا عند المتعلمين.
– ينمي البحث والتفكير.
– ينمي القيم والاتجاهات لدى الطلاب.
– يعود الطلاب على اتباع التعليمات وقواعد العمل.
– يساعد على توفير جو للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين خصوصا في المهام المعقدة (التعلم التعاوني والجماعي).
– يحقق استمرارية التعلم (التعلم المستدام).
– يُعزز المنافسة الإيجابية بين المتعلمين.

الفرق بين التعلم التقليدي وتعلم النشط

الجدول أسفله يوضح أوجه الاختلاف بينهما:

تج	التعليم التقليدي	التعلم النشط
المعلم	ناقل للمعلومات	محفز، موجه، مصدر للخبرة
المتعلم	سلبي، مُتلقٍ للمعلومات فقط	إيجابي، مشارك في العملية التعليمية
إدارة الفصل	المعلم يتحكم في ضبط وإدارة الفصل	المتعلمون يشاركون في تحديد قواعد الضبط وإدارة الفصل
الأهداف	غير معلنة	معلنة للمتعلمين ويشاركون في تحقيقها
مصادر التعلم	الكتاب المدرسي والمعلم	مصادر متنوعة ومتعددة (من البيئة المحيطة، المكتبات، الإنترنت)
التواصل	خطي	في جميع الاتجاهات
ناتج التعلم (المُخرجات)	حفظ وتذكر المعلومات	فهم وحل المشكلات، استهداف مستويات تفكير عليا
الوسائل	تقليدية (غالبا ما تكون مواد مطبوعة)	إنجاز وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف المُسطرة
التقويم	يقوم المعلم بإصدار حكم النجاح أو الفشل	يساعد التقويمُ المعلمَ على اكتشاف نواحي القوة والضعف (التقييم الذاتي)

4)استراتيجية العصف الذهني:

مفهوم استراتيجية العصف الذهني:

استراتيجية تعمل على توليد الإبداع والأفكار وهي تفترض الترتيب الهرمي للأفكار وأن الأفكار المألوفة تظهر في البداية لتقود إلى أفكار إبداعية عندما يتم زيادة التفكير وهي من أساليب التحفيز وإن الإبداع وتفترض إمكانية تطوير أفكار الآخرين والوصول به إلى مرحلة الفكرة المبدعة الجديدة وأنه أي كان يمكن أن يصل إلى مرحلة الفكرة الجديدة وهي غير مقتصرة على صاحبها ويمكن تطويرها إلى أفكار مبدعة. (الشياب وأبو حمور.2014: 67)

أهداف العصف الذهني: (دعمس.2015 :129)

تهدف استراتيجية العصف الذهني إلى مايلي:

الوصول إلى حل إبداعي للمشكلات.

إيجاد مشكلات جديدة.

إيجاد مشاريع خلاقة

العمل على تحفيز التفكير والوصول للإبداع.

مبادئ وقواعد العصف الذهني:

يقوم أسلوب العصف الذهني على مبدأين:

أولهما: يجب عدم الحكم على الفكرة في أول المرحلة في الاستراتيجية

ثانيها إن الأفكار العادية قد تولد أفكار جديدة تكون ممهدة للفكرة المبدعة لذلك يجب عدم التسرع في الحكم على الأفكار.(المصالحة .2015: 89)

قواعد العصف الذهني:

يجب الالتزام بمجموعة من القواعد أثناء تطبيق استراتيجية العصف الذهني في الصف يجب الابتعاد عن توجيه النقد وإفساح المجال لكل مشارك في أن يعطي رأيه بالفكرة كما يراه مناسباً والعمل على تحفيزه وتشجيع الفكرة التي يقدمها مهما كان مستواها من أجل الوصول إلى تجميع الأفكار والعمل على تطوير الفكرة المألوفة والوصول بها إلى مرحلة الفكرة الحديثة. (عبد النبي .2019:28)

مزايا تطبيق العصف الذهني:

يعتبر المتعلم مشارك في الحوار ويعمل على توفير وجهات نظر متعددة وتظهر ردود أفعال حول مشكلة معينة ويساعد على توفير مناخ صفي آمن وهادئ ومرح والقضاء على الخموا في ذهن المتعلمين كما يحقق الديمقراطية بين المتعلمين داخل الصف (الخفاف.2013: 179).

المبحث الثالث

و اقع استعمال استر اتيجيات التدريس الحديثة في الجامعات العر اقية ومعوقتها

اولاً: و اقع تدريس العلوم الشرعية في العراق

تسببت الحرب الأمريكية على العراق في 2003في توقف الدراسات في مؤسسات التعليم العالي بالعراق وهرب خارج البلاد جل الأساتذة المتضررين ومنهم من كان مستهدفاً في الصراع ومنذ عام 2006 وحتى 2017 هرب ما يقارب 3250 أستاذ جامعي وبعد التراجع في التعليم حاولت معظم الجامعات العراقية في الوقت الحاضر الإفادة من برامج التعليم الإلكتروني كإحدى استراتيجيات التدريس الحديث وتقدمت بخطوات مهمة في هذا المجال على مستوى الأجهزة والمعدات والآلات إلا أن التعليم التقليدي ما يزال منتشراً في معظم الجامعات العراقية وبرزت صعوبات تطبيق هذا النظام وخلصت جميع التجارب الدولية أنه على جميع المدرسين الحصول على شهادة الماجستير للعمل في التدريس والعمل على مواصلة تثقيف المدرس والتدريب أثناء الحدمة على أنظمة التعليم الحديث حيث يعتبر العراق من ال20 الأولى في الذكاء العالمي متفوقاً على لجميع دول الشرق الأوسط .(علي .2018 :30)

عانت الجامعات في الوطن العربي وفي العراق من تقهقر واسع في الفترة الأخيرة ولا يمكن استثناء جامعات علوم الشريعة وتعالت الأصوات من أجل إصلاح التعليم الجامعي ولا سيما المؤسسات الشرعية والعمل على تخريج عالم شرعي يكون نموذجاً للعالم الواعي لمستجدات العصر المحيط بقضاياه الحديثة وإن الدين الإسلامي دين شمولي يدعو إلى العلم الدنيوي و الآخروي على حد سواء وإن العالم المسلم لا يدرك مراد الله والدعوة إليه إلا بإدراك مفاتيح شتى العلوم ولذلك حرص المهتمون بعلوم الشريعة على إعادة بناء نموذج الفقيه المسلم الموسوي من خلال تفتح طلاب علوم الشريعة على

مختلف الإنسانية والاجتماعية والقانونية والفلسفية وضرورة تكوين أساتذة مختصين في علوم الشريعة (عكاشة .2021: 375)

إن تطوير العملية التعليمية في العراق أصبح أمراً ضرورياً وحتمياً من أجل تحسين كل عناصر العملية التعليمية وإدخال تكنولوجيا التعليم وتنمية الأنشطة التعليمية وفي الجامعات العراقية بدأت فكرة استخدام التعليم الإلكتروني في العام 2015 مع صدور الأمر الوزاري رقم 1205 والذي تم فيه تفعيل مركز المعلومات العلمية في الهيئة العراقية للحاسبات ليكون أنموذجاً للتعليم الإلكتروني

يحتاج تدريس العلوم الشرعية إلى مزيد من البحث والتجريب لتعرف الأساليب الناجعة والوسائل الفاعلة والطرائق المشوقة التي من شأنها تحقيق الأهداف وتنمي الاتجاهات. (عكاشة.2021:386).

ثانيا: أبرز تحديات استراتيجيات تدريس العلوم الشرعية في ضوء الأدبيات التربوية الحديثة ما يأتي:

1_الاعتماد على الطرائق التقليدية في التدريس:

ما تزال بعض أساليب التدريس قائمة على التلقين والحفظ، مما يحد من تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداع لدى الطلبة.

2_ضعف توظيف استراتيجيات التعلم النشط:

تواجه العلوم الشرعية تحديًا في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب الاعتماد على الإلقاء المباشر وقلة الأنشطة الصفية.

3_قلة استخدام التكنولوجيا التعليمية:

ضعف دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس العلوم الشرعية يقلل من فاعلية العملية التعليمية وجاذبيتها.

4_ضعف إعداد المدرسين تربويًا:

بعض مدرسي العلوم الشرعية يمتلكون المعرفة التخصصية لكنهم يفتقرون إلى مهارات التخطيط والتقويم واستخدام الاستراتيجيات الحديثة.

5_ازدحام المناهج الدراسية:

كثرة الموضوعات الدراسية وضيق الوقت المخصص للمادة يؤديان إلى التركيز على إنهاء المنهج على حساب جودة التعلم. (الحيلة، 2008:45)

من التحديات التربوية المهمة ربط المفاهيم الشرعية بالقضايا الحياتية المعاصرة بطريقة تنمي وعي الطلبة وتفكيرهم.

ثالثاً: معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة:

تواجه استراتيجيات التدريس الحديثة مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعليتها في المؤسسات التعليمية، إذ إن نجاح هذه الاستراتيجيات يعتمد على توفر بيئة تعليمية مناسبة وكوادر تربوية مدربة وإمكانات تعليمية داعمة. ويعد ضعف إعداد المدرسين وتأهيلهم تربويًا من أبرز هذه المعوقات، حيث إن بعض المدرسين ما يزالون يعتمدون على الأساليب

التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين، الأمر الذي يضعف قدرتهم على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني وحل المشكلات داخل الصف الدراسي (الحيلة، 2008، ص132).

كما أن قلة الدورات التدريبية المستمرة تؤثر في تطوير مهارات المدرسين المهنية وقدرتهم على مواكبة المستجدات التربوية الحديثة، مما يؤدي إلى ضعف توظيف الأساليب التعليمية المعاصرة داخل البيئة الصفية (شحاتة، 2008، ص141).

ومن المعوقات المهمة أيضًا ازدحام الصفوف الدراسية بأعداد كبيرة من الطلبة، مما يجعل من الصعب تنفيذ الأنشطة الصفية والجماعية بصورة فعالة، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية وكثرة مفردات المناهج الدراسية، إذ يضطر المدرس أحيانًا إلى التركيز على إنهاء المادة العلمية بدل الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تنمي التفكير والمشاركة لدى الطلبة (صالح عبد العزيز، 2002، ص159).

كذلك فإن ضعف الإمكانات المادية والتكنولوجية في بعض المدارس والجامعات يؤدي إلى محدودية استخدام الوسائل الحديثة والتقنيات التعليمية التي تعتمد عليها كثير من استراتيجيات التدريس المعاصرة، مما يضعف من فاعلية العملية التعليمية ويقلل من عنصر التشويق والإثارة لدى الطلبة (زيتون، 2004، ص88).

وتتمثل بعض المعوقات أيضًا في ضعف دافعية الطلبة نحو التعلم وقلة تفاعلهم داخل الصف، فضلًا عن مقاومة التغيير من قبل بعض المدرسين الذين يفضلون الأساليب التقليدية بسبب الاعتياد عليها أو الخوف من تجربة أساليب جديدة، وهذا ينعكس سلبًا على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتحقيق أهدافها التربوية (الزيات، 1995، ص210).

كما أن ضعف الدعم الإداري وقلة التشجيع من قبل المؤسسات التعليمية قد يؤثران سلبًا في تطبيق هذه الاستراتيجيات واستمرارها بصورة ناجحة، لأن نجاح العملية التعليمية الحديثة يحتاج إلى تعاون الإدارة مع المدرسين وتوفير البيئة التعليمية المناسبة (علي راشد، 2005، ص74).

الخاتمة :

لقد أصبحت استراتيجيات التدريس غاية كل مؤسسة تعليمية سواء كانت في المدرسة أو الجامعة باختلاف أنواع العلوم وخاصة العلوم الشرعية التي لا تقتصر على تدريس القرآن بل تشمل على أنواع متعددة من العلوم وبالرغم من سيطرة بعض الأساليب التقليدية على العملية التعليمية لابد من التوجه نحو الاستراتيجيات الحديثة أدخال التكنولوجيا على التدريس من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية بمستوى جودة عالية وذلك من أجل أعداد العالم المتفقه المواكب للتجديد وحتى يكون قادراً على تطوير ذاته وزيادة معارفه .

توصيات :

1_ضرورة اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس العلوم الشرعية بدل الاقتصار على أسلوب التلقين والحفظ.

2_إقامة دورات تدريبية وورش عمل مستمرة للمدرسين لتطوير مهاراتهم التدريسية.

3_توفير التقنيات التعليمية الحديثة والوسائل السمعية والبصرية داخل المؤسسات التعليمية.

4_تشجيع المدرسين على استخدام التعلم النشط والتعلم التعاوني داخل الصفوف الدراسية.

5_مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التخطيط للدرس واختيار الأنشطة التعليمية.

مقترحات :

1_إقامة دورات تدريبية مستمرة للمدرسين في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليب التعلم النشط.

2_تشجيع استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية الحديثة داخل الصفوف الدراسية.

3_تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات التعليم الحديث وحاجات الطلبة.

4_تخفيف كثافة المناهج الدراسية لإتاحة الفرصة لتطبيق الأنشطة التعليمية

المصادر:

1. أبو الحاج. سها أحمد، الأزايدة. سها عبد اللطيف. القبعات الست. ديبونو لتعليم التفكير. عمان 2014.
2. أبو جمعة. نهى. مدخل إلى التفكير وتنمية الإبداع. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان. 2015.
3. أبو خطوة. السيد عبد المولي. بناء المقررات الإلكترونية باستخدام نظام مودل ضمن معايير الجودة المؤتمر الدولي الأول لتقنيات التعليم والاتصالات في التعليم والتدريس. تونس .2012.
4. أبو شاقور. نعيمة المهدي. دراسات تربوية. دار المعتز للنشر والتوزيع عمان.2018..
5. تمام.. شادية عبد الحليم.، صلاح أحمد فؤاد صلاح. المناهج وطرائق التعليم. مركز ديبونو. 2015.عمان.
6. الجبالي حمزة .أساليب وطرق التدريس الحديثة .دار الأسرة .دار الثقافة.عمان. 2016.
7. الخفاف. إيمان التعلم التعاوني . دار المناهج للنشر والتوزيع .عمان.2013
8. خليفة ، محمد أحمد كاسب .التعليم الإلكتروني في إطار مجمع المعرفة .دار الفكر الجامعي .2019.الاسكندرية.
9. دعج وضاح طالب .استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية .دار غيداء.عمان.2020.
10. دعمس مصطفى نمر .استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة .دار غيداء.عمان .2015 ..
11. عبد الكريم زيدان. (1993). المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
12. ابن خلدون. (2004). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الفكر.
13. محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008.
14. سبيتان .فتحي ذياب .أصول وطرائق تدريس العلوم .دار الجنادرية للنشر والتوزيع.عمان 2010.
15. الشياب .أحمد ، أبو حمور مفاهيم إدارية معاصرة .دار أكاديميون للنشر. عمان.2014.
16. حسن شحاتة. (2008). استراتيجيات التدريس الحديثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
17. محمد عبد الحميد. (2010). تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم.
18. الصيفي .عاطف .المعلم واستراتيجيات التعلم الحديثة . دار أسامة للنشر والتوزيع .عمان .2009.
19. عامر .طارق عبد الرؤوف محمد .التعليم والتعلم الإلكتروني .اليازوري.عمان 2018.
20. عبد الله .محمد .محمود .أساسيات التدريس. طرق استراتيجية. مفاهيم تربوية .دار غيداء .عمان. 2013.
21. عبد النبي .محمد .سيد. طرق وأساليب تحسين الأداء في المؤسسات .دار الكتب المصرية.2019
22. العدوان .زيد سليمان ، داود أحمد عيسى .استراتيجيات التدريس الحديثة .مركز ديبونو للتعليم والنشر .عمان .2015.

23. عكاشة .رائد جميل .التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضروراته الحضارية .المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا. 2012

24. عكاشة .رائد. التكامل المعرفي وأثره على التعليم الجامعي وضروراته الحضارية. المعهد العالمي للدراسات الإسلامية. 2021

25. علي .شادي .تطوير التعليم في العراق آفاق وحلول. الناشر المؤلف .2018

26. المصالحة .حسن جليل .أبو الحاج سها أحمد .استراتيجيات التعلم النشط .مركز ديبونو لتعليم التفكير.عمان. 2015

27. مناع .فريد. حسين محمد رضوى .التفكير التفاؤلي .دار نبراس .عمان 2021.